الدَّرسُ
3

المُغيثُ الحليمُ جلَّ جلالُهُ

هذا الدَّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أوضّحَ مفهومَ المُغيثِ الحليمِ جلَّ جلالُه.
- أذكرَ بعضَ مظاهرِ الحلمِ الإلهيِّ في الحياةِ.
- أدلّلَ على التّخلّقِ بخلقِ الحلمِ في تعاملي معَ النّاسِ.



الإنسانُ بفطرتهِ السّليمةِ يميلُ إلى مساعدةِ النّاسِ وتقديمِ العونِ لهمْ، وقدْ جاءَ الإسلامُ ليرسّخَ هذا السّلوكَ الأصيلَ؛ فأمرَ بإغاثةِ الملهوفِ، وقدْ كانَ النّبيُّ ﷺ خيرَ منْ تمثّلَ بهذهِ الصّفةِ قبلَ الإسلامِ وبعدَه، قالَ ﷺ: «إنّما بُعِثتُ لأُتمّمَ مكارمَ الأخلاقِ»؛ لذلكَ قالتْ له السّيّدةُ خديجةُ رضي الله عنها لمّا نزلَ عليهِ الوحيُ وكانَ خائفًا: «كلّا واللّهِ! ما يُخْزِيكَ اللّهُ أبدًا، إنّكَ لتَصلُ الرّحمَ، وتحملُ الكلَّ، وتكسبُ المعدومَ، وتُقري الضّيفَ، وتُعينُ على نوائبِ الحقِّ».

ومنْ أسماءِ اللّهِ الحسنى "المغيثُ"، فقدْ قالَ اللّهُ عزّ وجلّ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾﴾. [الشورى]

واللّهُ تعالى له أسماءٌ سمّى بها نفسَهُ، وله صفاتٌ اتّصفَ بها، ومنْ أسمائِهِ عزّ وجلّ "الحليمُ"، فقدْ كانَ النّبيُّ ﷺ يدعو عندَ الكرْبِ: «لا إلهَ إلّا اللّهُ العظيمُ الحليمُ، لا إلهَ إلّا اللّهُ ربُّ السّماواتِ والأرضِ، وربُّ العرشِ العظيمُ»

[رواه البخاري ومسلم].

الرحيم الغفور التواب الجبار المتكبر المغيث الجليل الرزاق الكري

أوّلًا: المُغيثُ جلَّ جلالُهُ

أقرأُ، وأجيبُ:

المُغيثُ: الّذي يزيلُ الشّدّةَ، ويفرّجُ الكُرَبَ، فاللّهُ عَزَّوَجَلَّ يغيثُ عبادَهُ عندَ الشّدائدِ، ويجيبُ مضطّرهمْ، فهوَ وحدَه القادرُ، وبيدِه ملكوتُ السّماواتِ والأرضِ، قالَ تعالى: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾﴾. [الأنعام]

وهوَ المغيثُ لكلِّ مخلوقاتِهِ وكذا يجيبُ إغاثةَ اللّهفانِ

وصفةُ (الغوثِ) من صفاتِ اللّهِ تعالى الثّابتةِ لهُ بالآياتِ القرآنيّةِ والأحاديثِ النّبويّةِ المتواترةِ، قالَ اللّهُ تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: 9]، وقالَ تعالى: ﴿وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ [الأحقاف: 17]، ومنَ السّنّةِ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه أنَّ رجلًا دخلَ المسجدَ يومَ جُمُعةٍ ورسولِ اللّهِ ﷺ قائمٌ يخطبُ، فاستقبلَ رسولُ اللّهِ ﷺ قائمًا ثمّ قالَ: يا رسولَ اللّهِ هلكَتِ الأموالُ، وانقطعَتِ السُّبلُ، فادعُ اللّهَ يُغيثنا، فرفعَ رسولُ اللّهِ ﷺ يديهِ ثمّ قالَ: «اللّهمَّ أغثْنا، اللّهمَّ أغثْنا، اللّهمَّ أغثْنا». [رواه البخاري]



المقصودُ بصفةِ اللّهِ تعالى "المُغيثُ"

الذي يجيب عباده ويزيل عنهم الشدة

بالتّعاونِ معَ زملائي أقارنُ بينَ الاستغاثةِ والاستعانةِ من حيثُ وجهُ الاختلافِ:

ستغاثة لا تكون إلا بالله - بينما الاستعانة تكون بالله وبالناس

إغاثةُ اللهِ تعالى لعبادِه:

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ [البقرة]، اللّهُ تعالى يبتلي عبادَه بالمصائبِ والمِحَنِ؛ ليختبرَ إيمانَهمْ، فإذا دعوه أعانَهمْ، وفكَّ كُرْبتَهمْ، قالَ تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ [النمل: 62]

ألاحظُ، وأعبّرُ:

منْ صورِ إغاثةِ اللّهِ تَعالى للناسِ:



أرسلَ الرّسلَ؛ لهدايةِ النّاسِ؛ وإخراجِهمْ منَ الظّلماتِ إلى النّورِ.



إرسال المطر، لامدادهم بأسباب الحياة



خلق الدواء، لشفاء المرضى



خلق الشمس والقمر، لمعرفة الوقت والاتجاهات

بالتّعاونِ معَ مجموعتي نعدّدُ حِكَمَ ابتلاءِ اللّهِ تعالى لعبادهِ بالمصائبِ:

ليختبر إيمانهم - وليمحو سيئاتهم ويزيد حسناتهم ويرفع درجاتهم

أتعاونُ، وأطبّقُ:

منْ أمثلةِ غوثِ اللّهِ لعبادِهِ:

- استغاثَ يونسُ عليه السلام اللّهَ تعالى فنجّاهُ منْ بطنِ الحوتِ.
- أغاثَ اللّهُ المسلمينَ في غزوةِ الأحزابِ فأرسلَ على المشركينِ ريحًا شديدةً، أقضَّتْ مضاجعَهمْ وألقى اللّهُ تعالى التّخاذلَ بينَهمْ حتّى انسحبوا خائبينَ.
- أصابَ النّاسَ قحطٌ في عامِ الرّمادةِ في عهدِ عمرَ بنِ الخّطابِ رضي الله عنه، وهلكَتِ الزّروعُ والبهائمُ، فاستغاثوا اللّهَ تعالى فاستجابَ لهمْ، وكشفَ عنهمُ البلاءَ.

بالتّعاونِ معَ مجموعتي أكتبُ مثالًا منَ الواقعِ أغاثَ اللّهُ تَعالى فيهِ النّاسَ.

إنزال المطر عليهم

أفيدُ منْ اسم اللّهِ تَعالى «المغيثُ» في تعاملي معَ الآخرينَ، فأفعلُ الآتيَ:

ـ أغيث الملهوف

ـ أقدم المساعدة والمعونة للآخرين

الاستغاثةُ باللهِ تَعالى جزءٌ منَ العبادةِ

اللّهُ تَعالى هوَ المغيثُ، وهوَ الّذي يجيبُ دعوةَ المضطَرِّ، ويكشفُ السّوءَ، وحينَما ذكرَ اللّهُ تَعالى المستغيثينَ به سُبحانَهُ وتَعالى جاءَ ذكرُهم في معرضِ المدحِ والرّضا عنهم، قالَ اللّهُ تَعالى: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ [الأنبياء]

أستنتجُ، وأربطُ:

أتحاورُ معَ زملائي، لنستنتجَ العلاقةَ بينَ الاستغاثةِ بِاللّهِ تَعالى وعبادتهِ.

ثة دعاء ، والدعاء عبادة ، ولا تكون العبادة إلا لله، وكذلك الاستغاث



إغاثةُ الملهوفِ منَ الأخلاقِ الإسلاميّةِ الّتي اشتهرتْ بِها دولةُ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ.


شكراً
لكم

ثانيًا: الحليمُ جلَّ جلالُهُ

أقرأُ، وأستنتجُ:

الحليمُ: الّذي يدرُّ على خلقِه النّعمَ الظّاهرةَ والباطنةَ، مع معاصيهمْ وكثرةِ زلّاتِهمْ، ويمهلُهمْ كيْ يتوبوا، قالَ تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾﴾ [آل عمران]

وهو الحَليمُ فلا يُعاجِلُ عَبدَهُ بِعُقوبَةٍ لِيَتوبَ مِن عِصيانِ

واسمُ اللّهِ تعالى "الحليمُ" وردَ ضمنَ الأسماءِ الحُسنى الواردةِ في حديثِ أبي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ النّبيَّ ﷺ قالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[رواه البخاري ومسلم]، وقدْ وردَ في القرآنِ إحدى عشرةَ مرّةً، قالَ تعالى ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾﴾ [البقرة]

وكانَ النّبيّ ﷺ أكثرَ النّاسِ حلمًا. روى أنسُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه أنّه قالَ: كُنْتُ أَمْشي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرانِيٌّ غَليظُ الْحاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرابِيٌّ فَجَبَذَهُ بردائِهِ جَبْذَةً شَديدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ حاشِيَةُ الرِّداءِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يا مُحمّد، مُرْ لي مِنْ مالِ اللَّهِ الَّذي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رسولُ اللّهِ ﷺ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. [رواه البخاري ومسلم]

أقترحُ

بالتّعاونِ معَ مجموعتي أقترحُ ثلاثَ طرائقَ لكظمِ الغيظِ والتّحلّي بصفةِ الحلمِ عندَ الغضبِ:

1. التعوذ بالله من الشيطان الرجيم
2. تغيير حالة الغاضب إن كان واقفا فيجلس
3. الوضوء
4. التعود على العفو والمسامحة

أطبّقُ

◊ عنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه أنّ النّبيَّ ﷺ قالَ: «إنَّما العِلمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَإنَّما الحِلمُ بِالتَّحَلُّمِ، وَمَنْ يَتَحَرَّ الخَيْرَ يُعطَهُ، وَمَنْ يَتَوَقَّ الشَّرَّ يُوَقَّهُ». [رواه الدار قطني، والطبراني، والبيهقي]

تخيّلْ أنّ منْ صفاتِكَ شدّةَ الغَضبِ، وتعرّضْتَ للمواقفِ التّاليةِ، كيفَ تكونُ حليمًا:



عندما يسخر أحد مني :
أعتزلهم وأدعو الله لهم بالهداية



ـ عندما يتلف أحدهم ممتلكاتي:

أربطُ

اقرأُ الحديثَينِ الشّريفَينِ الآتيينِ بتأمّلٍ، ثمّ أوضّحُ العلاقةَ بينَهما وبينَ اسمِ اللّهِ تعالى «الحليمُ».

◊ عنْ عبدِ اللّهِ بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: (كأنّي أنظرُ إلى النّبي ﷺ يحكي نبيًّا منَ الأنبياءِ، ضربَهُ قومُهُ فأَدْمَوهُ، فهوَ يمسحُ الدَّمَ عنْ وجهِهِ، ويقولُ: ربِّ اغفرْ لقومي، فإنَّهمْ لا يعلمونَ). [رواه البخاري ومسلم]

م النبي صلى الله عليه وسلم وعدم دعائه عليهم بالهلاك رغم إذ

◊ قالَ ﷺ: «أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طارِحَةً وَلَدَها فِي النَّارِ؟» قُلْنا: لَا وَاللَّهِ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ، فَقالَ ﷺ: «لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِها». [رواه البخاري ومسلم]

ـ رحمة الله بعباده وحلمه عليهم رغم ذنوبهم ومعاصيهم

أنظّمُ مفاهيمي:

مفهومُ اسم اللّه "المغيثُ"	الذي يزيل الشدة ويفرج الكرب
غوثُ اللّهِ تَعالى لعبادهِ	يجيب دعاءهم ومضطرهم
مفهومُ اسمِ اللّهِ تَعالى "الحليمُ"	الذي يسبل على خلقه النعم الظاهرة والباطنة
التّطبيقُ العمليُّ للحِلْمِ	كف الغضب والعفو والمسامحة

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: أوضّحُ المقصودَ بصفةِ اللّهِ تَعالى «المغيثُ»؟

الذي يزيل الشدة ويفرج الكرب عن عباده

ثانيًا: أكملُ الجدولَ التّاليَ بما يناسبُه:

نجاة يونس من بطن الحوت	**إنزال المطر رغم الذنوب**
إنزال المطر عام الرمادة	**عدم إهلاكهم رغم الشرك**
إرسال الرياح في الغزوة الأحزاب	**عارقهم وهم هي القوة الحقيقية**

ثالثًا:

◇ ... بتَهمْ؟

◇ ...

أُثري خبراتي:

أوّلًا: نهى النّبيُّ ﷺ عنِ الغضبِ، أمرَ بالحلمِ والأناةِ، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «ليسَ الشّديدُ بالصُّرعةِ، إنّما الشّديدُ الّذي يملكُ نفسَه عندَ الغضبِ» [رواه البخاري ومسلم]، وعنْ أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنّ رجلًا قالَ للنّبيِّ ﷺ: أوصني. قالَ «لا تغضبْ». فردَّ ذلكَ مرارًا، قالَ «لا تغضبْ» [رواه البخاري ومسلم].

كما أن الله أمرنا بمد يد المساعدة للآخرين

أجمعُ بعضَ أقوالِ العلماءِ الّتي تربطُ بينَ أحاديثِ «كبحِ الغضبِ» وبينَ اسمِ اللّهِ تَعالى «الحليمُ» مبيّنًا كيفيّةَ تطبيقِها في حياتِنا العمليّةِ:

ثانيًا: بالتّعاونِ معَ زملائِكَ قمْ بتصميمِ لوحةٍ جداريّةٍ أو عَرْضٍ تقديميٍّ تبيّنُ فيهِ كيفَ يطبّقُ الطّالبُ صفةَ الغوثِ والحلمِ.

أُقيّمُ ذاتي:

أقيّمُ انعكاسَ إيماني بصفةِ اللّهِ تَعالى «المغيثُ» واسمُه «الحليمُ» على سلوكي وعبادتي:

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى التّطبيقِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أدعو في صلاتي للمحتاجينَ والمنكوبينَ أنْ يغيثَهمُ اللّهُ تَعالى.			
2	أبتعدُ عنِ الأقوالِ الجارحةِ مهما اشتدَّ بيَ الغضبُ.			
3	أتّصفُ بصفةِ الحلمِ، فأسامحُ الآخرينَ على أخطائِهمْ.			
4	أساعدُ زملائي في الدّراسةِ، فأعيرُهم مذّكراتي وملخّصاتي.			
5	أتعاونُ معَ معلمي، وأدعو لهُ اللّهَ تَعالى في ظهرِ الغيبِ.			

أَضَعُ بَصْمَتي:

أُكملُ وفقَ النّمطِ بما يتناسبُ معَ ما تعلّمْتُهُ في الدّرسِ:



أفيدُ منْ هذا الدّرسِ صفةَ الحلمِ ومساعدةَ الآخرينَ فأفعلُ الآتيَ:

- إذا رأيتَ أحدًا في كُربةٍ، ويحتاجُ لمساعدةٍ أسارعُ بمساعدتِه.
- .....
- .....


شكراً
لكم